7 قتلى في تظاهرة لقرويين اتهموا الأطلسي بتدنيس مصحف... وسقوط جنديين أميركيين وفرنسي

الأمم المتحدة: 2009 السنة الأكثر دموية للمدنيين في أفغانستان خلال 8 سنوات

واشنطن، كابول - أ ف ب، د ب أ، يو بي آي، رويترز - اعلنت الامم المتحدة، امس، ان عدد المدنيين الذين قتلوا في افغانستان كان الاعلى خلال 8 سنوات من الحرب مع تسجيل سقوط اكثر من 2400 قتيل وارتفاع بنسبة 14 في المئة مقارنة مع العام 2008، متهمة المتمردين بقتل اكثر من ثلثي المدنيين.

وذكر تقرير لبعثة الامم المتحدة نشر في كابول، ان «سنة 2009 كانت اسوأ سنة للمدنيين الذين طاولهم هذا النزاع المسلح. وسجلت البعثة اكبر عدد من الضحايا المدنيين منذ سقوط نظام طالبان العام 2001».

وتابع ان «2412 مدنيا قتلوا بين مطلع يناير و31 ديسمبر العام 2009 اي بارتفاع نسبته 14 في المئة مقارنة مع حصيلة سنة 2008 (2118)».

وكانت سنة 2008 سجلت ارتفاعا كبيرا بلغت نسبته 40 في المئة لعدد المدنيين الذين قتلوا في النزاع مقارنة مع 2007.

في المقابل، فان ربع الخسائر من المدنيين العام 2009 نجم عن عمليات للقوات الافغانية والجنود الاجانب (596) اي بتراجع نسبته 28 في المئة مقارنة مع السنة التي سبقتها.

من ناحية ثانية، نفى الرئيس حامد كرزي، امس، أن تكون الولايات المتحدة أعطت لبلاده «شيكا على بياض قط»، لكنه اكد انه «ممتن للاموال القليلة» التي ترسلها واشنطن.

وقال كرزي لشبكة «ايه بي سي نيوز»، عن شعوره حين سمع انتقاد الرئيس باراك أوباما لحكومته الشهر الماضي، بوصفها فاسدة وتعهده أنه لن يكون هناك «شيك على بياض» من المساعدات: «الحقيقة لم نحصل على شيك على بياض قط، لكننا ممتنون للاموال القليلة التي حصلت عليها أفغانستان وحتى للمساعدة الضئيلة التي حصلت عليها أفغانستان».

وأضاف: «ليس لنا حق على الشعب الاميركي ليدفع لنا او يساعدنا. هذه بلادنا. يجب أن نحميها بأنفسنا ونتحمل أعباءها المالية بأنفسنا. وبالتالي نرحب بالمساعدة من اميركا. وحتى البنس يساوي مليارات بالنسبة الينا. في ما يتعلق بالامتنان نحن ممتنون للمساعدة التي تلقيناها».

واوضح كرزي، الذي حض في البداية على التحلي بالصبر اذا لم تستطع حكومته التزام الموعد النهائي لتسلم المسؤولية عن الامن الذي يحل العام 2011، انه يعتقد أن «الموعد النهائي سيدفع الافغان الى الاستعداد». وأضاف: «تاريخ الانسحاب مفيد لنا نوعا ما».

ميدانيا، اعلن مسؤول في الشرطة، امس، مقتل 7 اشخاص على الاقل بينهم شرطي في تظاهرة لقرويين يتهمون قوات الحلف الاطلسي بتدنيس مصحف في جنوب افغانستان، فيما ذكر ناطق عسكري اميركي ان جنودا من مشاة البحرية الاميركية التقوا مسؤولين أفغان، لتهدئة التوترات.

وقال الرجل الثاني في شرطة ولاية هلمند كلام الدين خان، ان «6 متظاهرين قتلوا اثر مهاجمتهم مسؤولين في الامن في غارمسر»، مشيرا الى ان الشرطيين اطلقوا النار على المتظاهرين بعد مقتل عنصر في الاستخبارات برصاص «جاء من المتظاهرين».

وذكر شهود ومسؤول في اجهزة الامن، طلب عدم كشف هويته، ان جنود الحلف اطلقوا النار على المتظاهرين، لكن الاطلسي نفى «ذلك في شكل قاطع». لكن قوات الحلف ذكرت انها قتلت قناصا من «طالبان» قتل مسؤولا افغانيا على هامش التظاهرة.

الى ذلك، قتل جنديان اميركيان، امس، في انفجار قنبلة يدوية الصنع في شرق افغانستان، حسب ما اعلنت قوة «ايساف»، فيما قتل ضابط أفغاني في هجوم مماثل في الجنوب.

كما قتل جندي فرنسي في انفجار عبوة ناسفة في شرق البلاد.

دعت الى «العمل الجاد للتخلص من اتفاقية وادي عربة»

شخصيات أردنية تطالب بانهاء الوجود العسكري لبلادها في افغانستان

عمان - يو بي آي - انتقدت شخصيات أردنية، امس، التنسيق الأمني الأردني مع الاستخبارات الأميركية والوجود العسكري الأردني في افغانستان وطالبت بانهائه.

وأكدت 80 شخصية في بيان، ان «الحرب في افغانستان ليست حرب الأردن ولا تليق به ولا تمثله، كما ان هذه الحرب مناقضة لمصالح الأردن الحقيقية».

وجاء البيان على خلفية عملية خوست في أفغانستان التي نفذها الانتحاري الأردني همام البلوي في 30 ديسمبر الماضي وادت الى مقتل 7 من ضباط الاستخبارات الأميركية، اضافة الى ضابط أردني.

وطالب البيان «برفض توريط المؤسسات الوطنية الأردنية في أعمال ومهمات خارجة عن الدستور الاردني، ومسيئة لسمعة الاردن ومضادة لمصالحه العليا».

وأكد الموقعون «ضرورة اجراء مراجعات حقيقية لمجمل السياسات الاردنية وصناعة القرارات ورسم المستقبل، والعمل الجاد للتخلص من اتفاقية وادي عربة مع اسرائيل، التي عمقت وأدت الى انحراف السياسات الأردنية في اتجاه القيام بواجبات وظيفية في خدمة مشاريع الاعداء والاصطفاف خلفهم». كما طالبوا بالتوقف عن «سياسة التعاون أو التنسيق الامني مع اسرائيل، أو اجهزة الاستخبارات الاميركية، وسحب القوات الأردنية من أفغانستان، ومن أي موقع اخر يستفيد منه أعداء الأمة».

وحذروا من «جر الاردن الى الدخول في معارك الآخرين، وتحويله الى ساحة حرب بالنيابة عنهم».

ومن ابرز الشخصيات الموقعة على البيان هم، المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» همام سعيد والمعارض الاسلامي المستقل ليث شبيلات وعدد من قادة الحركة الاسلامية وقادة نقابات مهنية وكتاب صحافيون وناشطون سياسيون.

اتهام براون بأنه كان يرغب هو الآخر في الصفقة

سالموند: بلير أخفى عن الحكومة موافقته على إطلاق المقرحي

| لندن - من الياس نصرالله |

كشف ألكس سالموند، الوزير الأول الاسكوتلندي، أن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، حجب عن زملائه الوزراء في الحكومة، جميع المعلومات المتعلقة برغبته في أن تشمل صفقة أجراها مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اطلاق، عبدالباسط المقرحي، المدان في حادث تفجير طائرة لوكربي والمحكوم عليه بالسجن المؤبد، من سجنه في اسكوتلندا. وقال ان خليفة بلير رئيس الوزراء الحالي غوردون براون، بعد وصوله الى رئاسة الوزراء، أوضح له ولمسؤولين اسكوتلنديين آخرين أكثر من مرة، أنه «يرغب في رؤية المقرحي طليقاً».

جاء ذلك، أثناء مثول سالموند أمام اللجنة البرلمانية الخاصة بالشؤون الاسكوتلندية في مجلس العموم البريطاني، التي عقدت أول من أمس، اجتماعاً خاصاً لبحث العلاقات البريطانية مع الحكومة المحلية في اسكوتلندا، على أثر القرار المثير للجدل الذي اتخذته الحكومة الاسكوتلندية للافراج عن المقرحي في الصيف الماضي. وقال أمام اللجنة ان عدم اطلاع بلير الوزراء المقربين منه مثل اللورد فالكونر أوف ثورنتون، وزير العدل في حكومة بلير، وخلفه في وزارة العدل الوزير جاك سترو، على الأمر كان السبب وراء ادعاء فالكونر وسترو بأن الافراج عن المقرحي لم يكن ضمن الصفقة التي تمت بين بلير والقذافي، ما جعل الوزيرين يعتقدان بأن الحكومة الاسكوتلندية تصرفت على عاتقها من دون الرجوع للحكومة المركزية في وايت هول في لندن، في حين كان الافراج عن المقرحي ضمن الصفقة. واضاف سالموند أن فالكونر وسترو اعتقدا بصدق أن بامكان الحكومة الاسكوتلندية أن تعطل قرار الافراج عن المقرحي، لأنهما كانا يجهلان أن القرار لم يكن قراراً اسكوتلندياً. وذكر أن فالكونر وسترو كانا أبلغاه عام 2007، بعد سماعهما بنبأ الصفقة التي أطلق عليها في حينه اسم «الصفقة الصحراوية»، أنهما سيعملان على ضمان عدم تضمن الصفقة أي بند للافراج عن المقرحي.

وقال انه شعر في حينه بالغضب لأن حكومته لم تستشر من جانب بلير في شأن الصفقة قبل عقدها، وأنه عبّر عن غضبه أمام البرلمان المحلي في اسكوتلندا. على أثر ذلك، سارع اللورد فالكونر في حينه لارسال كتاب خطي له أكد فيه أن الحكومة البريطانية أبلغت القذافي أن الصفقة لن تتضمن الافراج عن المقرحي. فيما حضر سترو خصيصاً الى ادنبره في يوليو 2007 وأجرى لقاء مع الحكومة المحلية أبلغها فيه بما كان فالكونر قاله لها من قبل.

وكشف سالموند أن سترو ذاته تراجع عن كلامه بالكامل بعد خمسة أشهر تقريباً، عقب تولي براون رئاسة الوزراء. ففي ديسمبر 2007، كتب سترو لوزير العدل في الحكومة المحلية كيني ماكاسكل ليبلغه أن الافراج عن المقرحي كان مشمولاً في الصفقة اياها. بل برر في رسالته الخطوة التي قام بها بلير بأن المصالح التجارية والأمن القومي البريطاني يتطلبان عقد هذه الصفقة علاوة على رغبة لندن في عودة ليبيا الى المجتمع الدولي.

وقال ان قرار بلير للافراج عن المقرحي شكل خرقاً للنظام القضائي وسلطة القانون في اسكوتلندا، واضف أن القرار كان خاطئاً ومناقضاً لاتفاق سابق مع الحكومة الأميركية وذوي ضحايا طائرة لوكربي. فهذا الاتفاق كان سبباً في رد الفعل الغاضب من جانب الادارة الأميركية، وبالأخص من الرئيس باراك أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون، وعدد كبير من السياسيين الأميركيين وذوي الضحايا على قرار الافراج عن المقرحي في أغسطس الماضي.

وأكد أن براون لم يختلف عن بلير في مسألة الافراج عن المقرحي، وأن الحكومة المحلية في اسكوتلندا لم يداخلها أي شك في أن براون كان يرغب في رؤية المقرحي طليقاً. وأشار سالموند الى اعتراف وزير الخارجية ديفيد مليباند أمام مجلس العموم في أكتوبر الماضي بأن «مصالح بريطانيا، والمواطنين البريطانيين، والمصالح التجارية البريطانية وربما الأمن والتعاون مع ليبيا، ستتضرر، وربما كثيراً جداً، لو أن المقرحي ترك ليموت في السجن في اسكوتلندا».

3 مدن ليبية تحتفل بالسنة الأمازيغية الجديدة

طرابلس - ا ف ب - احيت منظمات الشباب الليبي ليل الثلاثاء، في ثلاث مدن خارج العاصمة طرابلس، احتفالات لمناسبة مرور نحو ثلاثة الاف سنة، على اعتلاء الزعيم الامازيغي شيشنق الاول عرش ليبيا ومصر وبلاد الشام، تزامنا مع رأس السنة الامازيغية.

ومع ان ليبيا تعتمد التقويم الهجري، الا ان التقويم الامازيغي الذي يزيد 950 سنة عن التاريخ الميلادي، يرتبط بذكرى انتصار القائد الامازيغي الليبي شيشنق الاول على الفراعنة في فترة حكم رمسيس الثاني وتوحيده ليبيا مع مصر والنوبة وبلاد الشام قبل 2960 عاما على وجه التحديد. ومنذ ذلك الانتصار التاريخي الذي امتد ثلاثة قرون، اصبح الثالث عشر من يناير، بداية رأس السنة الجديدة، حسب تقويم خاص للامازيغ في شمال افريقيا. وجعل الامازيغ من هذا اليوم كذلك بداية للسنة الفلاحية تعبيرا عن تشبثهم الروحي بالأرض.

لكن لم ينظم الامازيغ انفسهم مهرجانا جماهيريا بالمناسبة هذه السنة، كما فعلوا في 2008، لاسباب لم يفصح عنها المسؤولون عنهم. والجديد في احتفالات هذه السنة، انها شملت مدينتي بنغازي (الثانية بعد طرابلس) والبيضاء على بعد 1200 كلم شرق العاصمة، ومدينة سبها على بعد 700 كلم الى الجنوب منها.

ونظمت الاحتفالات الفروع المحلية للمنظمة الوطنية للشباب برئاسة سيف الاسلام نجل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وتضمنت اطلاق العاب نارية وعروضا فنية موسيقية شعبية.

وكانت المرة الاخيرة التي احتفلت بها المنظمة بالحدث هي العاصمة سنة 2008، وغابت الاحتفالات في 2009 بسبب الحرب الاسرائيلية على غزة.

واوردت صحيفة «اويا»، امس، تغطية شاملة للحدث تحت عنوان «شيشنق اول فرعون من اصل ليبي»، مؤكدة ان الاحتفال «لا يتعارض مع مستويات هويتنا الاخرى عربية كانت ام اسلامية».

يقدر عدد الامازيغ بنحو 26 مليون نسمة في غياب احصاءات دقيقة، ويعيشون في شمال افريقيا في المنطقة الجغرافية الممتدة من غرب مصر الى جزر الكناري، ومن ساحل البحر المتوسط شمالا الى اعماق الصحراء الكبرى في النيجر ومالي». ويقول المؤرخ الليبي احمد خليل: «عبد الامازيغ القدماء كغيرهم من الشعوب الأرباب المختلفة مثل تانيت التي عبدها المصريون القدماء كأحد أعظم رباتهم وقد عرفت عندهم باسم نيث، ثم عبدها الاغريق حيث عرفت باسم أثينا بحيث أشار كل من هيرودوت وأفلاطون الى انها نيث الليبية عينها، وقد سميت أثينا، أعظم مدينة اغريقية على اسم هذه الربة الأمازيغية».

ويضيف ان «مع وصول الاسلام الى شمال افريقيا، استعربت جزء من القبائل الامازيغية وتبنت العربية لغة القرآن الكريم في حين احتفظ الجزء الاخر بلغته الامازيغية».

قطر تدين وترفض الاعتداء على دور العبادة

| الدوحة - «الراي» |

دانت قطر الاعتداء على دور العبادة، واعتبرت ذلك «اعمالا تتنافى مع التعاليم الدينية والسماوية». ودعا بيان لمجلس الوزراء القطري عقب جلسته العادية امس، ادلى به الشيخ ناصر بن محمد بن عبد العزيز آل ثاني وزير الدولة لمجلس الوزراء «الى ضرورة احترام قدسية اماكن العبادة وعدم المساس بها»، وذلك اثناء مناقشة المجلس للاعتداءات التي تعرضت لها الكنائس في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

يذكر انه يوجد في قطر مجمع للكنائس يقع في منطقة صحرواية منها كنيسة للأرثوذكس واخرى للكاثوليك (سيدة الوردية) وثالثة بدأ العمل بها للانغليكان.

وتبرع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بأرض مجمع الكنائس، حتى يتمكن المسيحيون الوافدون الى هذه الدولة الذين يصل عددهم الى اكثر من 400 الف نسمة من ممارسة شعائرهم الدينية، علما بانه لا يوجد قطريون مسيحيون.

الهند: نصف معدات الدفاع عفى عليها الزمن

نيودلهي - رويترز - اورد تقرير هندي، أمس، ان ما لا يقل عن نصف معدات الدفاع عفى عليها الزمن وتحتاج الى تحديث عاجل، ما يؤكد الثغرات في استعدادها الدفاعي في المنطقة التي يكدر صفوها التشدد الاسلامي والتناحر العسكري.

وجاء في أول تقرير شامل حول قطاع الدفاع، اجرته الشركة العالمية للاستشارات (كيه بي ام جي) واتحاد الصناعة الهندي، ان 15 في المئة فقط من معدات الهند «متقدمة». وغيرت نيودلهي سياستها لمشتريات الدفاع العام الماضي، لتعزيز انفتاح قطاع الدفاع على الشركات العالمية والمحلية بعد هجمات مومباي في نوفمبر 2008 والتي راح ضحيتها 166 شخصا. وكشف الهجوم عن ثغرات كبيرة في نظام الامن في الهند.

«غوغل» تهدد بمغادرة الصين بعد هجمات معلوماتية كثيفة عليها

واشنطن، بكين - ا ف ب - هددت شركة «غوغل» العملاقة في مجال الانترنت، بوقف عملياتها في الصين بعد هجمات معلوماتية كثيفة «مصدرها الصين»، استهدفت ناشطين مدافعين عن حقوق الانسان، فيما طالبت بكين الشركة بتقديم ايضاحات في شأن تهديدها. واكد مسؤول رفيع المستوى في المكتب الاعلامي للحكومة، «لا نعلم بوضوح اذا كانت «غوغل» ستغادر الصين. لا يمكن احد معرفة ذلك.

وتوقع احد العاملين في الموقع في الصين، طلب عدم الكشف عن اسمه، «عدم تراجع اي من الطرفين وعدم التوصل الى اتفاق» مؤكدا ان معظم زملائه متشائمون. وقال ان في حال غادرت «غوغل» الصين سيفقد 700 شخص وظائفهم.

وكانت «غوغل»، اعلنت ان الهجمات التي طاولت كذلك «ما لا يقل عن 20 شركة اخرى»، تشعل الجدل مجددا حول حرية التعبير، في حين كانت المجموعة تظن عندما قررت ان تبدأ نشاطها في الصين، ان النفاذ المتزايد الى الانترنت سيكون عامل انفتاح.

وقال ديفيد دراموند، المسؤول القانوني في الشركة في بيان، «رصدنا هجوما متطورا ومحدد الاهداف على بنيتنا التحتية مصدرها الصين الامر الذي ادى الى عملية سرقة في مجال الملكية الفكرية». واضاف ان الهجوم «طاول ما لا يقل عن 20 شركة كبيرة اخرى في مجالات كثيرة ولا سيما الانترنت والمال والتكنولوجيا والاعلام والكيمياء».

واكدت «غوغل» ان لديها «الدليل على ان الهدف الاول للمهاجمين كان الدخول الى حسابات «جي مايل» لناشطين صينيين في مجال حقوق الانسان»، واعتبرت ان الهجوم لم يحقق هدفه بالوصول الى محتوى الرسائل الالكترونية.

واتخذت القضية بعدا ديبلوماسيا بعدما طلبت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون تفسيرا من بكين. وقالت في بيان: «ابلغتنا غوغل اتهاماتها هذه التي تثير قلقا كبيرا جدا. وننتظر تفسيرا من الحكومة الصينية».

واعتبرت كلينتون ان «التمكن من العمل في مناخ من الثقة على الشبكة الافتراضية امر اساسي في مجتمع واقتصاد معاصرين».

وفي قضية منفصلة عن هذا الهجوم ضد بنيتها المركزية، اكدت الشركة انها اكتشفت ان «اطرافا» دخلت في شكل منتظم الى حسابات عشرات من مستخدمي خدمة «غوغل» للبريد الالكتروني «جي مايل» وهم ناشطون صينيون في مجال حقوق الانسان يقيمون في الولايات المتحدة والصين واوروبا، ليس عبر انتهاك اجراءات الامان المتخذة من قبل «غوغل» بل عبر وسائل قرصنة كلاسيكية.

وبسبب هذه الهجمات وسياسة «المراقبة» التي تتبعها بكين، اعلنت «غوغل» ومقرها كاليفورنيا: «قررنا اننا غير مستعدين لتنفيذ رقابة على الابحاث على موقع «غوغل. سي ان» (الصيني)» كما كانت تطلب السلطات الصينية.

وبعد اربع سنوات من تواجدها في الصين البلد الذي يضم اكبر عدد من رواد الانترنت في العالم، تسيطر «غوغل» على 29.1 في المئة من السوق في مقابل 61.6 في المئة لمحرك البحث الصيني «بايدو».

تتمات

العفاسي: رسالة ميرو

الدولية، قال العفاسي «اننا منوطون الآن باقرار القانون، والاتفاق على أن القوانين الرياضية مطابقة لنظيرتها الدولية فإذا أصرت وقتها على ايقاف النشاط، فسنقوم بالتحرك عبر اللجنة الأولمبية الكويتية، طبقاً لما تنص عليها لوائح محكمة «الكاس»، وهذا الخيار متروك في ما بعد تعديل القانون.

ودعا مقرر لجنة الشباب والرياضة صالح الملا رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد الى القيام بمسؤولياته «لأنه تقاعس كثيرا خلال الفترة الماضية».

وقال انه قرر مع زملائه النواب تقديم توصية للحكومة بأن تستوضح من اللجنة الاولمبية الكويتية عن اسباب وصول خبر حل الاندية الى اللجنة الاولمبية الدولية.

وعلى الصعيد نفسه، تبدأ الاندية الرياضية الكويتية اليوم تفعيل قراراتها التي اتخذتها في اجتماع رؤسائها يوم الاول من امس في مقر النادي العربي من خلال اجتماع لجنة خماسية مشكلة عنهم.

وكانت هذه الاندية قررت عقد جمعيات عمومية غير عادية للاتحادات الرياضية الكويتية للنظر في ما آل اليه وضع الرياضة الكويتية ومعرفة ما اذا كانت هذه الاتحادات باشرت دورها المنوط بها لحماية الرياضة الكويتية وقوانينها.

كما أكدت تأييدها الكامل للقوانين الصادرة من السلطة التشريعية واستنكار تدخل اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الدولية.

إجازة العيدين

خطأ يصدر، واستبعد وجود سوء نية في ما حصل «فأنا على يقين من عدم وجود سوء نية أو تزوير لا من اللجنة ولا من الجهاز الرقابي، ومع ذلك كلفت نائب الرئيس للبحث في ما حصل ومعالجة أي سلبية في أسلوب الرقابة من أجل تحصينه والعمل على عدم تكرار الأخطاء ما امكن».

وبسؤاله عن الضمانة بعدم نشر القانون في الجريدة الرسمية قبل الانتهاء من التحقيق، أوضح الخرافي أنه تم الاتصال بالحكومة «وطلبنا التمهل في نشر القانون إلى حين الانتهاء من معالجة ومتابعة الاجراءات الخاصة بأي خلل، وإذا ثبت لدينا هذا الخلل فإن لدينا الجرأة على معالجة أي سلبية أو خطأ ونأمل عدم تكرار مثل هذه الأخطاء».

وعلق السعدون على الجدل الدائر في شأن إجازتي العيدين في قانون العمل في القطاع الأهلي قائلا: « إن هذا الامر لا يمكن الاختلاف حوله، فقد حسم بالتصويت في المجلس بالنداء بالاسم على الاقتراح المقدم من خمسة أعضاء بإعادة مناقشة المادة 68 كما هي مرقمة في المداولة الاولى وكما أقرت».

وأضاف السعدون ان المجلس وافق بغالبية 40 صوتا ضد 10 أصوات، ثم أعلن رئيس الجلسة ان هذه الموافقة هي على الطلب باعتباره مقدما في الجلسة ذاتها، وانتقل بعد ذلك إلى التصويت على الاقتراح، وذلك بإبقاء نص المادة كما أقرت في المداولة الاولى، وأعلن رئيس الجلسة الموافقة على ذلك اكتفاء بتصويت العرض.

ولفت: « وعليه فإن إجازتي عيدي الفطر والأضحى في قانون العمل في القطاع الاهلي تبقيان ثلاثة أيام لكل عيد، وهو النص الذي وافق عليه المجلس في المداولة الثانية مثلما أقر في المداولة الاولى».

وبين النائب الدكتور وليد الطبطبائي لـ «الراي» أنه توجه والنائبين محمد هايف وسعدون حماد إلى الأمين العام لمجلس الامة علام الكندري ونقلوا له ما أشيع في شأن تغيير إحدى مواد قانون العمل في القطاع الاهلي المتعلقة بتقليص إجازة عيدي الفطر والأضحى من ثلاثة أيام إلى يومين، رغم أن المداولة الثانية أقرت عطلة الأيام الثلاثة.

وقال الطبطبائي: «نحن لا نشكك في أي نائب وإنما نريد مراجعة القانون وتكليف لجنة تطابق ما جاء في المداولة الثانية مع القانون قبل إحالته على الحكومة واستبيان حقيقة ما أثير».

وفي السياق ذاته ذكر مصدر نيابي أنه إذا ثبت قيام النائبتين بتغيير المادة المتعلقة بالاجازة، فيجب أن تسقط عنهما عضويتهما من اللجان البرلمانية، كما سيطلب عدد من النواب استرجاع القانون من الحكومة لاعادته إلى الوضع الذي أقره عليه المجلس.

وعقدت النائبات الدكاترة رولا دشتي واسيل العوضي وسلوى الجسار مؤتمرا صحافيا للرد على اتهامات النائب سعدون حماد لهن بمحاولة تزوير قانون العمل في القطاع الاهلي.

ورأت دشتي أن هذه الاتهامات باطلة، وطالبت حماد بالاعتذار عنها، لافتة إلى احتمال اللجوء إلى القضاء في حال لم يعتذر.

وأكدت العوضي ان لا احد يملك تغيير القانون بعد أن أقره المجلس، فيما رأت الجسار ان كل إنسان يرى الناس بعين طبعه وأن هذا الاسلوب «عيب».

وكان حماد نجح في كسب جولة الخلاف المحتدم بينه وبين دشتي التي أثيرت حول المادة 68 من قانون العمل في شأن إجازة عيدي الفطر والأضحى، بعد أن صحح المستشارون القانونيون في الأمانة العامة للمجلس الخطأ أو «التزوير» حسبما يرى حماد لصالح الرأي الذي تبناه الأخير، بتحديد الاجازات بثلاثة أيام بدلا من يومين وفق ما كان عليه الوضع وحسبما أقره مجلس الأمة في المداولة الثانية.

وفي هذا السياق تحرك المستشار القانوني عبدالفتاح حسن أمس لابلاغ رئاسة المجلس بالخطأ الذي تضمنه قانون العمل في القطاع الاهلي المحال على الحكومة ليتم تداركه قبل نشره في الجريدة الرسمية.

وكانت العوضي اكدت في دردشة مع الصحافيين قبيل خروجها من المجلس أن ما حدث خطأ في قانون العمل سببه الاختلاف والتباين حول تفسير المادة 68 بين المسؤولة عن إعداد صياغة القانون في اللجنة الصحية وآراء الاعضاء، ولفتت إلى أن ما حدث ليس تزويرا وإنما سوء فهم وتباين في وجهات النظر، مستشهدة بتأكيد النائب احمد السعدون حيث أبلغها أنه وفقا للمضبطة فان الاجازة هي 3 أيام.

وبعد تبادل الاتهامات بين دشتي وحماد على منصة التصريحات ولدى خروجه من مكتبه دار بينه وبين الرئيس الخرافي الحديث التالي:

حماد: مساك الله بالخير بو عبدالمحسن.

الخرافي: مساك الله بالنور...هذه سالفة.

حماد: هذا تزوير ويجب اتخاذ قرار.

الخرافي: جان بلغتني أو أنت ما صدقت تلقى خبر تقوله للصحافة.

حماد: أهم شيء وقفتم القانون؟

الخرافي: نعم أوقفناه وطلبت من الحكومة عدم نشره في الجريدة الرسمية لحين التثبت من المضبطة.

هل تطرح عطلة

تحقيقا موسعا من قبل الامانة العامة لمجلس الامة، كما اعلن رئيس المجلس جاسم الخرافي امس، انه اوكل الامر الى نائب رئيس مجلس الامة عبدالله الرومي مهام التحقيق في الواقعة ومعرفة ما الذي حصل.

«الراي» فتحت بنشرها قانون العمل في القطاع الاهلي اعين النواب الاسلاميين وغيرهم على العطل الدينية التي اذ اوضح الجدول الذي نشرته ان العطلة لعيدي الفطر والاضحى هي يومان فقط، وهو ما دعمته النائبتان دشتي والعوضي في المداولة الاولى، فيما اعتبره نواب انتقاصا من المناسبتين، فإن ايام التشريق في الحج اربعة فكيف يتم اعطاء عطلة يومين، ولو تجاوزنا الامر قليلا لاتضح انه اسلاميا للصائم ان يبدأ صيام الستة أيام من شوال ثاني ايام العيد، ما يعني اقرارا اسلاميا بأن عيد الفطر يوم واحد فقط فلماذا العطلة يومان؟

والامر الاخر هو انه لا يجوز الاحتفال بعيدي رأسي السنتين الميلادية والهجرية وبميلاد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كما جاء في الكثير من الفتاوى، فلماذا وافق النواب الاسلاميون على هذا الامر رغم ادراكهم لعدم مشروعيته الدينية؟

يبقى ان مجلس الامة الحالي حوّل صراعه مع الحكومة الى صراع داخلي بين نوابه، وما الاتهامات المتبادلة والدخول في النوايا للنواب الا دليل على «انحراف» بعض النواب عن رسالتهم الاصلية وهي التشريع دون التجريح والتشكيك اللذين اصبحا سمة واضحة لهذا المجلس.

الامر الجديد هو موجة الهجوم الاعلامي والنيابي على النائبات، بدءا من الدكتورة معصومة المبارك ومرورا بالدكتورة سلوى الجسار والدكتورة رولا دشتي انتهاء بالدكتورة اسيل العوضي، التي طالها هي الأخرى « طشار» الاتهامات واصبحن تحت نار الهجوم النيابي الذكوري، ومحاولة اثبات ان النائبة ناقصة معرفة وفهم في المجالات التشريعية، وربما هي محاولة لاقصاء الفكر النسائي من التشريع.

حماد والفزيع

اعترف بانصياعه لطلب عضو مجلس امة (سابق) تسهيل حصوله على أرض مساحتها 2.9 مليون متر مربع على شاطئ البحر، وأن قوانين إدارة الفتوى والتشريع ضرب بها عرض الحائط في إجراءات إبرام عقود المشروع النفطي المخالف للنصوص».

وأكد النائب حماد أنه لن يتوانى عن مساءلة المتنفذين أيا كان موقعهم «برا بقسمه كنائب للأمة وممثل للشعب»، فيما دعا الفزيع النواب إلى «الكشف عن أعداء الشعب الذين يجيدون تدمير القوانين وأزهاق أرواحها».

من جهتها، أكدت النائبة دشتي ان من حق النائب حماد التقدم ببلاغ لكنها تحدته أن يقدم وثيقة واحدة بأنها أخذت قرض الخمسين مليون دينار دون فوائد من البنك الصناعي، وأن يظهر ما لديه للشعب الكويتي.

وقالت دشتي ان البنك الصناعي «لا يقرض أفرادا وأنها ومن اجل جلاء الحقائق ستطلب من وزير المالية من خلال أسئلة برلمانية إفادتها عما إذا كان البنك أقرض أفرادا أو شركات بقيمة 50 مليونا مع تزويدها بالاسماء».

من جهة اخرى، أخلى نائب مدير نيابة العاصمة المستشار رجيب أحمد الرجيب بضمان مالي قيمته ألفا دينار سبيل الأمين العام للتحالف الوطني خالد الفضالة الذي مثل أمام النيابة امس على خلفية الشكوى المقدمة ضده من رئيس الوزراء.

وأنكر الفضالة في التحقيقات التهم الموجهة إليه بالسب والقذف، كما انكر اتهامه رئيس الوزراء بغسيل الاموال، معتبرا ان ما قاله في هذا السياق يأتي من باب النقد على سند من حرية الرأي.

وأعرب الفضالة عن اعتزازه لاتخاذ القانون مجراه من خلال مثوله أمام النيابة، متمنياً أن تكون القضية المرفوعة عليه من قبل سمو الشيخ ناصر المحمد فرصة له لبيان موقفه وتوضيح الحقائق حول ما قاله في أحد التجمعات حول مصروفات ديوان رئيس الوزراء.

وقال الفضالة في تصريح صحافي بعد خروجه من النيابة التي حققت معه لقرابة خمس ساعات: « القضية الآن أصبحت في أيد أمينة لدى قضائنا العادل بعيداً عن المزايدات الإعلامية التي يطلقها البعض، ونتمنى أن تكون هذه القضية فرصة لنا لنعرف كشعب ما هي الحقائق من خلال محراب العدالة بعد عدم تمكننا من معرفة ذلك من خلال مجلس الأمة»، مشيراً إلى أنه من حق سمو رئيس الوزراء رفع القضايا ومن حقنا التعبير عن رأينا كما من حق الشعب الكويتي أن يعرف الحقيقة، وإذا كان السبيل لذلك من خلال القضية المرفوعة ضدي فليكن، فهذه هي ضريبة العمل السياسي وأنا مستعد لتقبلها»، معرباً عن ثقته في حكم القضاء وإجراءاته.

الفيصل ردا

وأضاف سعود الفيصل في عبارات قوية: «الاتهام الحقيقي أن ايران تتدخل في الشؤون الداخلية لليمن وهذا لا يمكن أن يغطي عليه اتهام الآخرين بهذا الشيء».

وكان وزير الخارجية السعودي، قال في بيانه الذي استهل به المؤتمر الصحافي حول الوضع في اليمن، «عبرنا عن حرصنا على نجاح جهود الحكومة اليمنية في تحقيق أمنه واستقراراه والمحافظة على وحدته وسلامة أراضيه والنأي به عن أي انتهاك لسيادته من قبل أي طرف خارجي».

وكان الرئيس الايراني انتقد أمس السعودية بسبب دورها في صراع اليمن مع المتمردين الحوثيين، قائلا انه «ينبغي لها ان تسعى الى تعزيز السلام لا الى استخدام الاسلحة ضد المسلمين». واضاف في خطاب بثه التلفزيون الايراني: «كنا نتوقع أن يتصرف المسؤولون السعوديون كناصح وان يصنعوا السلام بين الاخوة، لا ان يدخلوا انفسهم الحرب ويستخدموا القنابل والمدافع والبنادق الرشاشة ضد المسلمين». واضاف: «اذا استخدم جزء صغير فحسب من الاسلحة السعودية لمصلحة غزة ضد النظام الصهيوني (اسرائيل)، ما كان سيكون هناك وجود لهذا النظام اليوم في المنطقة».

وفي سياق آخر، أكد الفيصل أن زيارة الرئيس السوري بشار الأسد الذي وصل مساء امس، الى الرياض، وعقد في وقت لاحق، لقاء قمة مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تركز على بحث موضوع المصالحة العربية، لكنه نفى ما تردد حول «قمة ثلاثية» تضم الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال ردا على سؤال: «الزيارة هي زيارة للرئيس السوري ردا على الزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لسورية، ومن المؤكد أن المصالحة العربية ستبحث فيها لكن متى تحدد لقاءات ثلاثية، فهذا عائد الى الزعيمين».

وتوقعت مصادر ديبلوماسية سعودية لـ «الراي»، أن يكون ملف المصالحة الفلسطينية على رأس محادثات الزعيمين، خصوصا بعد الزيارة الايجابية لرئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل للرياض الاسبوع الماضي، كما توقعت أن تسهم زيارة الاسد في إغلاق هذا الملف ودفع «حماس» للتوقيع على وثيقة المصالحة التي أعدتها القاهرة.

وأشارت المصادر إلى أن «في حال قامت دمشق بهذا الدور، فإن هذا من شأنه أن يساهم في مصالحة أخرى بين دمشق والقاهرة ويزيل الاحتقان الحالي في العلاقات بين البلدين».

أوامر تغييرية

شكل المشروع، لافتا إلى أن التعديلات المطلوبة جاءت بعد أن وضع مقاول المشروع معداته وآلياته لمباشرة التنفيذ.

وأشار المصدر إلى أن الوزارة رفعت المشروع إلى مجلس الوزراء لأخذ موافقته على التعديلات التي سترفع كلفة المشروع من 27 مليون دينار إلى مايقارب 40 مليونا، في حال تمت الموافقة عليها، مبينا أن رفع المشروع إلى مجلس الوزراء يأتي كون وزارة الأشغال لاتملك صلاحية استثناء أي مشروع تتعدى نسبة الاوامر التغييرية فيه اكثر من 10في المئة.